بصمات

مجلة ربعية تصدر عن اللجنة الوطنية
الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

العدد الثاني
نيسان - حزيران 2022

موضوع العدد في مواجهة تهويد المناهج التعليمية الفلسطينية

1. من أجل القدس ص2
2. نحو حضور فلسطيني فاعل في المنظمات الدولية المتخصصة ص5
3. شيرين أبو عاقلة.. سكت الصوت واتضّحت الصورة ص7
4. في مواجهة تهويد المناهج التعليمية الفلسطينية ص9
5. مشاركة دولة فلسطين في المؤتمر العالمي للتعليم العالي 2022 ص11
6. آلية إدماج التعلم البيئي داخل منظومة التعليم ص 14
7. دور اللجنة الوطنية في تفعيل الأندية المنتسبة لليونسكو ص 16
8. كرسي اليونسكو لعلم البيانات.. إنجاز علمي فلسطيني جديد ص 18
9. إسهامات اللجنة الوطنية في دعم الشباب الفلسطيني وتمكينهم ص 20
10. ماذا تعرف عن سجل اليونسكو لذاكرة العالم ؟ ص 23
11. مراكز البحث العلمي في فلسطين ص 25

الافتتاحية

نحو دعم المنظومة التربوية والثقافية والعلمية ومساندتها وتمكينها

يركز العدد الثاني من مجلة «بصمات» على دور اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع جهات الإختصاص الوطنية ومن خلال المنظمات الدولية المتخصصة (اليونسكو والإيسيسكو والألكسو) في دعم المنظومة التربوية والثقافية والعلمية الفلسطينية ومساندتها وتمكينها، لا سيّما في ظل تصعيد الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكاته وإجراءاته التهويدية وممارساته العنصرية في فلسطين عامةً والقدس خاصةً، والتي تنذر بدخول فصل جديد وخطير من المعركة الوجودية والهوياتية مع الاحتلال الإسرائيلي.

تسعى اللجنة الوطنية في إطار عملها، لتغطية الشرائح المجتمعية كافة ضمن الإمكانات المتاحة، ورفع استخدام التكنولوجيا في مساندتها ودعمها تربوياً وثقافياً وعلمياً، خاصةً وان تطويع التكنولوجيا في عصرنا الحالي أصبح ضرورة لمواكبة الثورات المتتالية في مجال المعلومات والاتصالات، وإيماناً منّا بأن التجديد المتواصل في هذا العصر هو الوسيلة الرئيسة للنجاح.

وتفتح اللجنة الوطنية أبوابها لكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية باعتبارها بيت خبرة تضع بين يدي الجميع كافة ما تطرحه المنظمات الدولية المتخصصة من ممارسات وبرامج وخبرات، وذلك تأكيداً على ارتباط اللجنة باحتياجات المجتمع الفلسطيني في مجالات التربية والثقافة والعلوم.

وتدعو اللجنة الوطنية لتضافر الجهود بين المؤسسات المختصة، وفتح المجال للتعاون بين المؤسسات كافة، سواء الحكومية منها أو الخاصة أو الأهلية، وبخاصة في مشاريع تخدم عملية التنمية التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين.

ونؤكد في اللجنة الوطنية من جديد بأن هذا المضمار مفتوح أمام المؤسسات كافة، وبخاصة أن فلسطين ما زالت تحتاج إلى دعم وإسناد البنى التحتية بهذه المجالات، لا سيّما في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة الراهنة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، والتحديات المرتبطة بالإحتلال الإسرائيلي، الذي يستهدف بكل ما أوتي من جبروت وقوة، هويّتنا الوطنية من خلال محاربة المناهج التربوية والعلم الفلسطيني وطمس الحقيقة ورواية أصحاب الأرض الأصليين.

من أجل القدس

الألكسو تتبنى قرارات من أجل القدس
وجمهورية العراق تدعم التراث الفلسطيني في القدس

يستخدم الاحتلال الإسرائيلي من أجل محو الهوية الفلسطينية وطمسها في مدينة القدس، جميع وسائل الأسرلة والعبرنة والتهويد، بما فيها محاكم الأبرتهايد الإسرائيلية القائمة على قوانين عنصرية تعارض موادها جميع الشرائع والأعراف والقوانين الدولية.

ويستهدف المخطط الإسرائيلي لتهويد القدس بشكل أساسي الإنسان المقدسي ثقافياً وتربوياً وعلمياً، كي لا يبقى هناك من هو قادر على مجابهة هذه الأسرلة والسلب اليومي لمقومات الحياة في العاصمة المحتلة، ومن هنا فإن صمود المنظومة التربوية والثقافية والعلمية في مدينة القدس، رغم التحديات والتضييق الإسرائيلي، هو خط الدفاع الأول لحماية المدينة المقدسة من حرب التهويد الشرسة التي تتعرض لها القدس منذ احتلالها.

إن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، تؤكد من جديد، إنطلاقاً من دورها المهني والوطني الثابت، ومن خلال المساحات المتوفّرة في المنظمات العربية والإسلامية والدولية المتخصصة (اليونسكو والإيسيسكو والألكسو)، على مواصلة العمل الدؤوب لتوفير كل ما يتطلّب من دعم ومساندة لمؤسسات القدس التربوية والثقافية والعلمية، وأبناءها، وتحديداً في هذا الوقت العصيب الذي يتعرّض فيه المقدسي المسلم والمسيحي إلى التهجير والطرد من أرضه ومقدساته أمام نظر العالم ودون حراك.

ونستعرض هنا أبرز المجهودات التي بذلتها اللجنة الوطنية من أجل القدس خلال الفترة ما بين (نيسان/ أبريل- حزيران/ يونيو) 2022:

- استضافت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» قاضي قضاة فلسطين ومستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية د. محمود الهباش، بتنسيق ومتابعة من قبل اللجنة الوطنية، على برنامج «نفحات رمضانية» الذي تم بثّه من خلال المنصات الإعلامية الخاصة

بالمنظمة، بتاريخ 14 نيسان/ أبريل 2022، وذلك للحديث عن موضوع شدّ الرحال إلى المسجد الأقصى في رمضان.

- دعا رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم أ.د علي زيدان أبو زهري، في رسالة وجهها بتاريخ 21 نيسان/ أبريل 2022، لجنة الخبراء الأثريين المنبثقة عن منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» لاجتماع طارئ للتباحث في قضية تصعيد الاعتداءات تجاه المقدسات الإسلامية والمواقع الأثرية في فلسطين، خلال شهر رمضان المبارك وحرمان الفلسطينيين من الصلاة في المسجد الأقصى والانتهاكات المستمرة لحرمته، ليتم اتخاذ القرارات والآليات اللازمة لحماية التراث الإسلامي والمسيحي في فلسطين ومدينة القدس الشريف خاصة. وفي ذات السياق، دعا أبو زهري المنظمة لمزيد من الدعم لإسناد القضية الفلسطينية وشعبها والقدس على وجه الخصوص.

- في ضوء مشاركة دولة فلسطين، في أعمال الدورة العادية الـ26 للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو، وأعمال الدورة الـ117 للمجلس التنفيذي للمنظمة، وذلك في العاصمة التونسية تونس، بالفترة ما بين 18-21 من شهر أيار/ مايو 2022، أدان المجلس التنفيذي الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق المؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية في مدينة القدس، بما في ذلك الاعتداءات المستمرة على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتقييد ومنع حرية العبادة، ورفض كافة المحاولات للعمل على

فرض المنهاج الإسرائيلي على المؤسسات التعليمية الفلسطينية في القدس. كما دعا المجلس الإدارة العامة والدول الأعضاء لمواصلة العمل على توفير الدعم والحماية للمقدسات الإسلامية والمسيحية والمعالم العربية التي يسعى الاحتلال لتهويدها، وحماية المؤسسات التربوية والثقافية والعلميّة التي تواجه خطر المصادرة، إضافة إلى دعم المؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة بالشكل الذي يضمن استمرارها بأداء دورها وتقديمها للخدمات لكافة المقدسيين وعلى كافة الأصعدة التربوية والثقافية والاجتماعية والصحية وغيرها. ودعا المجلس الإدارة العامة لمخاطبة اللجان الوطنية في الدول الأعضاء لتوجيه مؤسساتها وجامعاتها لعمل ما يلزم للانضمام لكرسي الألكسو لدراسات القدس الشريف للتأكيد على تاريخها وتراثها الحضاري والثقافي العربي، خصوصا في ظل ما تتعّرض له المدينة المقدّسة من انتهاك وعدوان متواصل. كما دعا المجلس الإدارة العامة إلى مواصلة الإجراءات اللازمة بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية لإطلاق المنصة الإعلامية «القدس عروس عروبتكم».

- بالتنسيق مع دائرة شؤون القدس في م.ت.ف ووزارة شؤون القدس وقّعت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم في شهر أيار/ مايو 2022 اتفاقيات لعشرة مشاريع تستهدف دعم التراث المقدسي، ضمن منحة قدمتها الجمهورية العراقية من خلال وزارة الثقافة العراقية وبالتنسيق مع اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم. حيث تم توقيع تسعة اتفاقيات مع مؤسسات مقدسية وهي: (المسرح الوطني الفلسطيني «الحكواتي»، والمؤتمر الشعبي الوطني الفلسطيني، والمركز النسوي الثوري سلوان، وجمعية القدس لرعاية أطفال التوحد، ومؤسسة سينما الريف، والمركز النسوي في مخيم شعفاط، وجمعية مركز نسوي بيت سوريك، ومؤسسة دار الطفل العربي- القدس، ومسرح الرواه)، واستهدفت اتفاقيات المشاريع هذه، مجموعة هامة من جوانب الحياة المقدسية كالمسرح والدراما، وحفظ التراث المادي وغير المادي عبر إنتاج فيديو بتقنية3D للبلدة القديمة بالقدس، وتمكين ودعم أطفال التوحد من خلال الفن والموسيقى والفن النائي، والأعمال اليدوية كالقش والتطريز، وإعادة تأهيل مختبر ترميم القطع ودعم مسلسل باب العامود. أما الاتفاقية العاشرة فقد تم توقيعها مع جامعة الاستقلال لتمويل مشروع «أبواب القدس- مدينة الله» الذي سيتم تنفيذه من خلال فرقة جامعة الاستقلال للفنون الشعبية، حيث يستند المشروع إلى أحد الفنون الجديدة التي أدخلتها فرقة جامعة الاستقلال على مجموعة أعمالها، المتمثلة بـ «المسرح الاستعراضي الراقص»، بهدف تسليط الضوء محلياً وعربياً ودولياً على القدس ومكانتها التاريخية والوطنية، من خلال استعراض شامل لحقبتها التاريخية وأبوابها السبعة، وتتطلع الفرقة إلى إنتاج عمل فني ودرامي إيحائي، يجسد كل مقومات الوجود الفلسطيني في مدينة القدس.

نحو حضور فلسطيني فاعل في المنظمات الدولية المتخصصة

اجتماع تنسيقي للمؤسسات ذات العلاقة

نظمت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم بالتنسيق مع مندوبية فلسطين لدى اليونسكو ووزارة الخارجية اجتماعاً تنسيقياً بتاريخ 6 حزيران/ يونيو 2022، جمع كافة جهات الاختصاص والنقاط الرسمية الوطنية للاتفاقيات الدولية الموقعة مع منظمة «اليونسكو» بهدف الارتقاء بالعمل التشاركي بين اللجنة الوطنية وكافة جهات الاختصاص، وتوضيح مركزية دور اللجنة الوطنية لدى منظمة اليونسكو، كجهة تنسيقية وقناة رسمية للتواصل بين اليونسكو والمؤسسات الوطنية الرسمية والغير رسمية.

وذلك نظراً للإطار الذي توفّره المادة السابعة من ميثاق اليونسكو التأسيسي والتي تشير إلى دور اللجان الوطنية لليونسكو في دعم و تعزيز التواصل والشراكة، ومن أجل فهم أفضل في سبيل دعم إجراءات اليونسكو التي تتقاطع مع الأولويات الوطنية لتنفيذ انشطة المنظمة، بالإضافة إلى التشجيع، على الصعيد الوطني، على إقامة الحوار الجامع للتخصصات والتعاون بين المؤسسات المعنية بالتربية والعلم والثقافة والاتصال والمعلومات بغرض توجيه الموارد الفكرية والمشورة التخصصية وغيرها من الموارد لدعم برامج العمل المتعلقة بالسياسات، والتعاون الدولي،ومختلف برامج اليونسكو. وتناول الاجتماع عدداً من المحاور أهمّها: ملف الإدراج على لائحة التراث العالمي والإسلامي المادي وغير المادي (اليونسكو، والإيسيسكو)، والاتفاقيات والملفات الدولية المتخصصة.

حيث تم نقاش الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم، وسبل استغلالها في مواجهة إجراءات الاحتلال التهويدية وانتهاكاته المستمرة بحق التعليم، لا سّيما فيما يتعلق بإستمرار إغلاق مكتب مديرية التربية والتعليم في القدس منذ العام 2019. كما تطرّق الاجتماع لتحضيرات المشاركة في قمة تحويل التعليم التي ستعقد في مدينة نيويورك الأميركية في شهر أيلول/ سبتمبر 2022، إلى جانب مناقشة نقاط الاتصال الرسمية مفهوم الاتفاقيات وآليات العمل فيها وتوضيح دور كل

منهم في العمل على هذه الاتفاقيات والإجراءات المعمول بها في الفترة الحالية.

كما تم بحث أهمية مصادقة دولة فلسطين على الاتفاقية العالميّة للاعتراف بمؤهلات التعليم العالي، في ظلّ التحديات التي تواجه قطاع التربية والتعليم والتعليم العالي، خصوصاً فيما يتعلق بشهادة الثانوية العامة، والمناهج التعليمية والحملة الإسرائيلية الغربية على المناهج الفلسطينية، وتم التأكيد على ضرورة تنسيق الجهود في التصدي لها، إلى جانب بحث سبل الاستفادة من الاتفاقية العالمية الخاصة بمؤهلات التعليم العالي ، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلّق بالاعتراف بالشهادات الفلسطينية في مختلف دول العالم.

في قطاع الثقافة، تم استعراض ما أُنجز لا سيّما فيما يتعلّق باتفاقية 1972 بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي والعالمي، واتفاقية 1970 بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل الممتلكات الثقافية، واتفاقية 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلّح وبروتوكولاتها، حيث تم الاتفاق على إعداد المزيد من الملفات للادراج على لائحة التراث العالمي. كما تم نقاش الاتفاقيات الخاصة في قطاع التراث غير المادي، في إطار اتفاقية اليونسكو 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي على ان يتم ترتيب أولويات الملفات الوطنية التي سترفعها فلسطين بالتنسيق مع كافة الشركاء. كما تم التوجيه بضرورة متابعة ومشاركة نقاط الاتصال الوطنية في الاتفاقيات الدولية، في مختلف الحلقات والندوات التخصصية التي تطرحها اليونسكو.

وفيما يخص الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة، تم استعراض التحديات الفلسطينية، المتمثّلة في عدم موائمة القانون الفلسطيني للمعايير الدولية، وبحث امكانية طلب تمويل مشروع من قبل اليونسكو بحيث يتضمن ورشات عمل يكون من ضمن محاورها دعم السياسات لفرض الإطار القانوني، على غرار مشروع مولّته اليونسكو سابقاً في مجال التراث الثقافي غير المادي في فلسطين. ويُشار هنا إلى أن المجلس الاعلى للشباب والرياضة يعمل بالتنسيق مع اللجنة الوطنية على مقترح مشروع يستهدف التوعية بمخاطر المنشطات، ضمن برنامج تمويلي متخصص في منظمة اليونسكو.

وعلى صعيد البرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي التابع لليونسكو، تم استعراض الجهود المبذولة من قبل طواقم عمل اللجنة الوطنية وسلطة المياه، من أجل تشكيل لجنة وطنية فلسطينية للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي، كما تم رصد الأعمال المنجزة وما يجري العمل عليه ضمن اتفاقية اتفاقية التنوع البيولوجي من قبل سلطة جودة البيئة.

كما تم تقديم شرح وافي من قبل الجمعية الفلسطينية للمعالم والمواقع التاريخية «ايكموس فلسطين» حول آليات عمل الجمعية ومساهماتها في تقديم التقارير الوطنية، وفي ذات السياق قدمت وزارة السياحة والآثار عرضاً عن المجلس الدولي للمتاحف «الايكوم» وآليات عمل المجلس، وجهودها المبذولة للانضمام لهذا المجلس.

فيما قدّمت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا والمعلومات، مداخلة حول تدخلاتها واستجابتها على الأصعدة الوطنية والدولية في مجال الذكاء الصناعي، كما تم استعراض الجهود المبذولة من قبل اللجنة الوطنية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي، فيما يخص العلوم المفتوحة، وتم التأكيد على ضرورة تبادل الممارسات ذات العلاقة، من أجل رصد التقّدم المحرز في هذا المضمار بشكل دوري، وتعميم الممارسات الفلسطينية على المنظمات الدولية وعلى رأسها اليونسكو.

وتسعى اللجنة الوطنية من خلال هذا الاجتماع إلى الإنطلاق بروح جديدة نحو تعزيز الحضور الفلسطيني في المنظمات الدولية المتخصصة، إلى جانب تنظيم عملية توثيق الانتهاكات الإسرائيلية، من خلال إنشاء مرصد للإنتهاكات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين والقدس. وستواصل اللجنة الوطنية عقد اجتماعات متخصصة مستقبلاً مع الجهات الشريكة ذات العلاقة، لتعزيز التعاون المؤسساتي وتقويته بما يضمن تحقيق الفائدة للمنظومة التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين.

شيرين أبو عاقلة.. سكت الصوت واتضّحت الصورة

الألكسو تعتمد جائزة الشهيدة الصحفية شيرين أبو عاقلة للإعلام وحرية العمل الصحفي

اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة بتاريخ 11 مايو/أيار 2022 أثناء قيامها بواجبها الصحفي بمدينة جنين، في جريمة هزّت العالم بأسره، ورغم موجة الانتقادات والاستنكارات التي خرجت من كل حدبٍ وصوب، استكملت القوات الإسرائيلية جريمتها بالاعتداء الوحشي على جنازتها والمشيعيّن في مدينة القدس، على مرأى ومسمع العالم.

وسرعان ما أصحبت قضية استشهاد شيرين أبو عاقلة قضية رأي عام دولي، كونها كانت ترتدي زي الصحافة والخوذة بشكل واضح، ما يؤكد تعمد استهدافها من قبل جنود الاحتلال، فيما يبدو أنه جزء من سياسة إسرائيلية ممنهجة بهدف إسكات الصوت الفلسطيني وقتل الحقيقة .

من هي الشهيدة الصحفية شيرين أبو عاقلة؟

ولدت شيرين أبو عاقلة في القدس وحصلت على بكالوريوس في الإعلام والصحافة من جامعة اليرموك في الأردن ثم عادت إلى فلسطين وعملت لدى وكالة الأونروا وإذاعة صوت فلسطين وقناة عمان الفضائية ومؤسسة مفتاح، ثم أخيراً في قناة الجزيرة منذ العام 1997 وحتى تاريخ استشهادها.

كما عملت أبو عاقلة كمدربة إعلامية في مركز تطوير الإعلام بجامعة بيرزيت، وعُرفت بتفانيها بالعمل وموضوعيتها ومهنيتها العالية في نقل الخبر ضمن عملها الصحفي، وكانت بحق الصورة الناقلة

ومرآة الحقيقة للعالم الشاهد على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني على مدار ربع قرن من الزمن، وباستشهادها أصبحت شيرين رمزاً إعلامياً فلسطينياً، وأيقونة ضحت بحياتها من أجل نقل الحقيقة للعالم.

إدانات عربية ودولية

شهدت جريمة اغتيال شيرين إدانات عربية ودولية واسعة، وعلى صعيد المنظمات الدولية المتخصصة في مجالات التربية والثقافة والعلوم، قالت المديرة العامة لمنظمة اليونسكو أودري أزولاي: "أدين مقتل شيرين أبو عاقلة، فقتل أحد العاملين في المجال الصحفي الذين يحملون بوضوح شارة الصحافة في إحدى مناطق النزاع هو انتهاك للقانون الدولي.. وأدعو السلطات المعنية إلى التحقيق في هذه الجريمة ومقاضاة المسؤولين عنها".. كما نشرت اليونسكو عبر صفحتها الرسمية على الفيسبوك منشوراً كتبت فيه: " عندما يتم حظر الصحافة، هذا يعني عدم وجود أخبار.. وعالم بلا أخبار هو خبر سيء للغاية. يجب علينا حماية الحقيقة ومساعدة الصحفيين في جميع أنحاء العالم"، كما أدرجت اليونسكو هذه الجريمة ضمن مرصد اليونسكو المعني بسلامة الصحفيين.

وعلى المستوى العربي أدانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) جريمة قتل الصحفية شيرين أبو عاقلة وذلك خلال اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته رقم 117، وتبنّت الألكسو ضمن القرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي مشروع قرار قدمته اللجنة الوطنية الفلسطينية بإطلاق **جائزة الشباب العربي للبحث العلمي للعام** 2023 **لتكون تحت عنوان: جائزة الشهيدة الصحفية شيرين أبو عاقلة للإعلام وحرية العمل الصحفي، وذلك تخليداً لذكراها ودعماً للحريات الإعلامية والعمل الصحفي.**

"إسرائيل " تتصدّر دول العالم في قتل الصحفيين وملاحقتهم

احتلت "اسرائيل" المرتبة الأولى عالمياً في قتل الصحفيين وانتهاك حقوقهم وملاحقتهم، وفقاً لدراسة تفصيلية نشرتها منظمة التيارات المضادة (Countercurrents) في الولايات المتحدة الأميركية، حيث قتل الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 2000 حوالي 55صحفيا فلسطينياً، كان آخرهم الشهيدة الصحفية غفران وراسنة في الأول من حزيران/ يونيو 2022، ويعتبر هذا العدد أكبر بعشرات المرات من النسب الموجودة في كل دول العالم من ضمنها تلك الدول التي تشهد حروباً أو نزاعات.

ومن الجدير بالذكر، أن جريمة اغتيال شيرين قد وقعت بعد أيام قليلة فقط من احتفال اليونسكو باليوم العالمي لحرية الصحافة، والذي يصادف الثالث من أيار/مايو من كل عام، والتي تشدد اليونسكو فيه على التذكير بحرية الصحافة، لتشكّل هذه الجريمة استهتاراً واضحاً بالمجتمع الدولي بكافة تمثلاته ومبادئه وقيمه الإنسانية والحقوقية التي يتغنّى بها.

خاتمة

تمثّل جريمة اغتيال شيرين انتهاكاً واضحاً وفاضحاً بحق كل المواثيق والشرائع الدولية التي تضمن حرية الصحافة ، وحماية التعليم العالي، وحقوق الإنسان، وتدعو اللجنة الوطنية كافة المنظمات المتخصصة في مجالات التربية والثقافة والعلوم وعلى رأسها اليونسكو لاتخاذ إجراءات ملموسة وضاغطة على الاحتلال الإسرائيلي، تطبيقاً واحتراماً للقانون الدولي وميثاق حقوق الإنسان الذي يضمن للفرد أن يعيش بحرية وأمان، وتجسيداً للشعار الذي ترفعه اليونسكو بإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين، على أرض الواقع.

وفي الختام، تؤكد اللجنة الوطنية الفلسطينية على مواصلة عملها بفضح الانتهاكات الإسرائيلية بحق المنظومة التربوية والثقافية والعلمية الفلسطينية ، وتتوجّه بالتحيّة لروح الشهيدة شيرين أبو عاقلة، شهيدة كل الشعب الفلسطيني، و لكافة الإعلاميين الفلسطينيين على جهودهم ودورهم المميز في نقل الرواية الفلسطينية للعالم، وتوثيق جرائم الاحتلال بحق أبناء شعبنا وأرضه

في مواجهة تهويد المناهج التعليمية الفلسطينية

الألكسو والدول الأعضاء تدعم الموقف الفلسطيني بشأن المناهج التعليمية

مارس الاحتلال جميع اشكال التأثير على المناهج الفلسطينية في الضفة الغربية و القدس المحتلة على وجه التحديد، فقد فاق الاحتلال الصهيوني احتلاله لكل ما يملكه الشعب الفلسطيني من بر وبحر وهواء وتعدى ذلك الى الحياة الإنسانية والثقافية والاجتماعية محاولا بذلك تغيير ملامح الموروث الثقافي الفلسطيني وفرض تأثيره على التعليم من اجل تجهيل الشعب الفلسطيني ومنع التعليم من القيام بمسؤوليته تجاه القضية.

ومن صور التعديات الصهيونية على المناهج الفلسطينية وتحديداً في القدس المحتلة، قامت وزارة المعارف الإسرائيلية بتشويه المنهاج الفلسطيني وتغيير الكتب الفلسطينية، حيث يتم حذف الكثير من الدروس والمصطلحات والآيات القرآنية وابيات الشعر والخرائط التي تستهدف زيادة وعي الطلبة بقضيتهم، واستبدالها بصور مشوهة لمناهج خطّتها الرؤية الاسرائيلية للمناهج حسب ما تراه يحقق اهداف الاستيطان الاسرائيلي، وتخفيض الروح والحس الوطني لدى الفلسطينيين تجاه القضايا الوطنية التي يتبناها الشعب نحو تحرير بلده وأرضه. كما قامت سلطات الاحتلال باغلاق مكتب مديرية التربية والتعليم في العام 2019، والذي ما زال مغلقاً حتى يومنا هذا، في خرق واضح لاتفاقية اليونسكو العالمية لمكافحة التمييز في مجال التعليم، باعتبار هذه الممارسات الإسرائيلية هي ممارسات تمييزية مباشرة تستهدف أسرلة وتهويد التعليم في القدس المحتلة، بما يتضمنه ذلك من شطب أي كيانية إدارية فلسطينية تخص المنظومة التربوية والثقافية والعلمية في المدينة المقدسة.

يعتمد الشعب الفلسطيني في مواجهة التهويد الإسرائيلي على مؤسساته التعليمية الوطنية، ومناهجه المعدّة على أساس الثوابت الفلسطينية، والتي يستمدها من الموروث الفلسطيني العريق الذي تتداوله الأجيال جيلاً بعد جيل، وتستقيه عبر المؤسسات التعليمية التي تُعنى بخلق أجيال فلسطينية تحمل الرسالة وتؤمن بحق الشعب الفلسطيني بأرضه وثوابته وبحق العودة وتحديد المصير. ولطالما كان المنهاج الفلسطيني بجميع مراحله التعليمية وبجميع مقرراته التربوية هو السلاح الذي يتداوله الجيل الناشئ من الآباء والمعلمين، بحيث يتسلح به في مقاومة جميع اشكال الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال على الشعب الفلسطيني وعلى رأسها تهويد المناهج وتفريغها من محتواها الوطني وطمس الهوية الفلسطينية وسعيها الدؤوب لخلق جيل لا يعي قضيته وصراعه مع الاحتلال بشكل موضوعي وحقيقي.

وفي ضوء الحملة الإعلامية الإسرائيلية التحريضية على المناهج الفلسطينية، جاءت استجابة الاتحاد الاوروبي بالضغط لتغيير المنهاج الفلسطيني وربط المساعدات المقدمة للشعب الفلسطيني بهذا الامر، حيث قام بتكليف معاهد بحثية بتحليل المناهج الفلسطينية والتوصية بنزع جميع مظاهر التحريض على العنف واللاسامية وعدم الاعتراف بشرعية إسرائيل، وإلغاء جميع أسماء الشهداء والمناضلين الفلسطينيين والمعارك التي خاضها هذا الشعب في وجه المحتل الغاصب.

وفي مواجهة تهويد المناهج الفلسطينية وخاصة في القدس، قامت الحكومة الفلسطينية بوضع خطة استراتيجية للتنمية القطاعية بالقدس الشرقية للأعوام 2018- 2022، تقوم على تجنيد الموارد والطاقات لتعزيز التعليم الوطني في القدس وصد مخططات التهويد، بالتعاون مع الأطراف ذات العلاقة من التربويين والمختصين. وقامت اللجنة الموكلة بتسريع خطة تمويل القطاعات الحيوية في مدينة القدس وعلى رأسها التعليم لإنقاذ القدس وحمايتها وتعزيز صمود أهلها في مواجهة سياسة

التهويد، من خلال مجموعة من الخطوات التي تعمل على تأهيل الكوادر التعليمية وتحسين ظروف العاملين في المدارس الفلسطينية ومعالجة الواقع التعليمي في المدارس.

وبغرض احباط مخططات تهويد المناهج الفلسطينية قامت الحكومة الفلسطينية بالاستنفار على جميع الأصعدة الحكومية والدبلوماسية والشعبية لمواجهة الاحتلال وفضح جرائمه في حق التعليم ومؤسساته، وتترأس وزارة التربية والتعليم قيادة حملة مواجهة مخططات الاحتلال ضد المناهج والسعي لتهويدها، بإتخاذ مجموعة من الإجراءات التي تفضح هذا العمل، مثل تطوير الواقع التعليمي في القدس بالقدر الذي يعزز الصمود ويحافظ على الهوية الوطنية الفلسطينية، بالإضافة الى تخصيص ميزانية مستقلة لمواجهة تحديات نظام تعليم القدس، وتعزيز وعي الشعب الفلسطيني تجاه ممارسات الاحتلال وفضحها، كما انها تسعى بشكل دائم لتوفير فرص منح دراسية لخريجي الثانوية العامة، والاهتمام بتأهيل الكوادر التعليمية لتقوية دورها في المؤسسات الفلسطينية، وانشاء صندوق لدعم المعلمين والمدارس في القدس للاستغناء عن الدعم المقدم من البلدية.

كما وأطلقت وزارة التربية والتعليم، في شهر آذار/ مارس 2022 خطة الحماية والمناصرة للتعليم في فلسطين، بهدف فضح انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي تجاه التعليم واتخاذ الإجراءات القانونية فيها، ومشاركة كافة الهيئات المحلية في تأمين حماية وصول الطلبة الآمن للمدارس، ورصد الانتهاكات وتوثيقها خاصة في القدس المحتلة التي يحاول الاحتلال أسرلة مناهجها، ويستمر في إغلاق مديرية التربية والتعليم فيها، كذلك تطوير البنية التحتية الخاصة بالتعليم.

وفي نفس السياق تقوم اللجنة الوطنية الفلسطينية بدورها المعهود في الحفاظ على الهوية الفلسطينية والموروث الفلسطيني، ويظهر ذلك من خلال المشاركة الفاعلة في كافة المنظمات الدولية المتخصصة واستغلال جميع الفرص لتسليط الضوء على قضية تهويد المناهج الفلسطينية، ورصد وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية ذات الصلة بالمجالات التربوية والثقافية

والعلمية، ورفعها إلى المنظمات الدولية المتخصصة.

وقد تمكّنت اللجنة الوطنية الفلسطينية في ضوء مشاركتها في أعمال الدورة العادية الـ26 للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" وأعمال الدورة الـ117 للمجلس التنفيذي للمنظمة اللتان عقدتا في تونس في الفترة ما بين 18–21 أيار / مايو 2022، من بلورة موقف عربي داعم للموقف الفلسطيني في مواجهة مخططات ومشاريع تفريغ المنهج التعليمي الفلسطيني من مضمونه الوطني، وفي التصدي للحملات الإعلامية والدبلوماسية الإسرائيلية وبعض الدول الأخرى، من خلال العمل لدى المنظمات الدولية المتخصصة وكافة الدول الأعضاء.

وأقر المجلس التنفيذي للألكسو في جلسته مجموعة من القرارات حول مشاريع قرارات تتعلق بالأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين، مؤكداً على أن التعليم قرار سيادي فلسطيني وأن المناهج التعليمية الفلسطينية تتضمن الهوية والكرامة الوطنية، والرواية التاريخية العادلة للشعب الفلسطيني، لا مقايضة عليها بأي ثمن أو دعم مادي أو بأي منهج مغاير، ومشدداً على مواصلة التحرك لدى مختلف الدول والمنظمات لإسناد الموقف الفلسطيني المتمسك بتضمين الحق والرواية التاريخية للشعب الفلسطيني في مناهجه التعليمية ومواجهة حملات الاحتلال الإسرائيلي ضد المنهاج الفلسطيني بالتشويه والتحريض والروايات المزيفة.

ودعا المجلس التنفيذي أيضاً، الإدارة العامة والدول الأعضاء بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية وجهات الاختصاص في دولة فلسطين لتبني مشروع بحثي يهدف إلى دراسة ورصد المضامين العنصرية والتمييزية في المناهج التعليمية الإسرائيلية، وإبراز الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق التعليمية للشعب الفلسطيني.

وأدان المجلس التنفيذي ضمن قراراته، الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية الممنهجة بحق المنظومة التعليمية الفلسطينية بكافة مكوناتها (الطالب والمعلم والمدرسة)، والتي تشكّل انتهاكاً صارخاً وفاضحاً للقوانين والمواثيق الدولية لا سيّما اتفاقية "اليونسكو" لمكافحة التمييز في مجال التعليم، إضافة إلى الاعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وتؤكد اللجنة الوطنية في إطار دورها المهني وواجبها الوطني في مجال حماية المنظومة التربوية والثقافية والعلمية واستجابتها لحاجات المؤسسات الوطنية والمجتمع الفلسطيني في مجالات اختصاصها، على مواصلة العمل بالتنسيق مع مندوبية فلسطين لدى اليونسكو وجهات الاختصاص لفضح الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية لا سيّما تلك المتعلقة بالمشهد التربوي والتعليمي الفلسطيني، وتطوير آليات التوثيق والرصد ضمن منظومة تعمل على مدار الساعة، بهدف تحقيق الغاية المنشودة، في كافة الأروقة والميادين الدولية ذات الصلة بمجالات التربية والثقافة والعلوم.

مشاركة دولة فلسطين في المؤتمر العالمي للتعليم العالي 2022

انطلاقا من أهمية تطوير وإصلاح نظام التعليم العالي في فلسطين، ولأن نظام التعليم العالي يرتبط ارتباطا وثيقا في تطور أي مجتمع وتقدمه، تسعى فلسطين ممثلة بمؤسساتها التعليمية والغير تعليمية الى البحث الدائم عن كافة أنواع واشكال الفرص التي تتيح لها المشاركة وطرح اسم وقضية فلسطين التعليمية محاولة إيجاد طرق تحسين جودة هذا النظام.

وفي إطار الدور الريادي التي تتبناه اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ومؤسسات التعليم العالي في دولة فلسطين والذي يسعى الى مواكبة كل ما هو جديد لتطوير مؤسسات التعليم العالي فيها، فهي تسعى الى المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تتبنى هذا الدور، وبناءً على هذا شاركت فلسطين مؤخرا في مؤتمر التعليم العالمي للتعليم العالي، والذي عقدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في مدينة برشلونة / اسبانيا لمدة ثلاثة أيام من تاريخ 18-22 أيار/ مايو 2022، حيث شارك في المؤتمر وفد من دولة فلسطين ترأسه رئيس الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور معمر شتيوي، وضم الوفد كل من الأستاذ فادي أبو بكر ق.أ مدير عام الإدارة العامة للدوائر التخصصية في اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتورة سناء السرغلي حاملة كرسي اليونسكو لحقوق الانسان والديمقراطية والسلام

في جامعة النجاح الوطنية.

تعقد اليونسكو هذا المؤتمر العالمي كل 10 أعوام، بهدف تقييم عملية التعليم العالي في انحاء العالم، ونظمت اليونسكو خلال هذا المؤتمر عدداً من ورش العمل وحلقات النقاش والجلسات على مدار أيام المؤتمر، والتي تناولت مواضيع عدة من أهمها كيفية ضمان جودة التعليم العالي بطريقة تتكيف مع التحديات المعاصرة مثل التنمية المستدامة، وكيفية دعم التنقل الأكاديمي الدولي، والدروس المستفادة من جائحة كوفيد -19، وحوكمة مؤسسات التعليم العالي، ومن اهم المحاور التي تم استعراضها في هذا المؤتمر هو الدمج في التعليم العالي، والمساواة بين كافة الفئات في احقية الحصول على التعليم وتمكينها في هذا المجال، بالإضافة الى تسليط الضوء على أهمية تقديم برامج اكاديمية ذات جودة لتكون قادرة على صقل المهارات المعرفية واستقطاب طلبة المرحلة الثانوية، بالإضافة الى موضوع الحراك الاكاديمي والتنقل بين مؤسسات التعليم العالي.

ونظرا لأهمية محور تمويل التعليم العالي والاستثمار في هذا القطاع تم مناقشة أهمية جمع البيانات والمعلومات الخاصة بقطاع التعليم العالي ودور تلك البيانات والمعلومات في تحقيق التنمية المستدامة وصنع القرار وتحسين الجودة، وتضمن المؤتمر أيضا مناقشة موضوع تعزيز التعاون الدولي في مجال التعليم العالي ومستقبل التعليم العالي.

شكّل هذا المؤتمر لفلسطين فرصة لاستعراض واقع التعليم العالي في فلسطين من خلال جلسة رفيعة المستوى تحت عنوان "محادثة عالمية"، حيث تم توضيح ابرز الانتهاكات الإسرائيلية بحق مؤسسات التعليم العالي، والتي كان آخرها اغتيال الصحفية والمدربة في مركز تطوير الاعلام بجامعة بيرزيت شيرين أبو عاقلة، الى جانب الإجراءات المتواصلة للتضييق على الجامعات والتعليم في فلسطين لا سيما شروط الاحتلال الجديدة والتضييقات الإضافية على دخول الاكاديميين والطلاب الأجانب للانضمام للجامعات الفلسطينية. وقام رئيس الوفد الفلسطيني الدكتور معمر اشتيوي بالتشديد على أهمية الاتفاقية العالمية للاعتراف بالمؤهلات المتعلقة بالتعليم العالي في تعزيز التعاون الاكاديمي بين فلسطين ودول العالم وتحسين جودة مؤسسات التعليم العالي مؤكدا أن فلسطين تتطلع الى العمل مع جميع الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو للمساهمة في التنمية العلمية والبشرية.

كما قامت الدكتورة سناء السرغلي حاملة كرسي اليونسكو لحقوق الانسان والديمقراطية والسلام في جامعة النجاح الوطنية بتقديم عرض حول أهمية التعليم العالي في تعزيز الهوية الوطنية ودور الجامعات في تمكين الشباب وادماجهم في التغيير المجتمعي من خلال التعليم العالي، كما تطرقت الى مشاركة الشباب الفلسطيني في التربية القانونية وأهمها حملات التوعية التي نظمها كرسي اليونسكو لحقوق الانسان بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والتي تستهدف زيادة الوعي الدستوري والثقافة الدستورية لدى الشباب الفلسطيني بما يضمن تكريس ثقافة جديدة في السياقات التعليمية لا سيما في ظل ازدياد سطوة وسائل التواصل الاجتماعي.

آلية إدماج التعلم البيئي داخل منظومة التعليم

يواجه العالم مشكلة بيئية حقيقية تشكل خطراً كبيراً على البشرية والكائنات الحية جميعها، وهناك شعور كبير من البشر بالإحباط والاستسلام لتدهور الوضع البيئي، ويعود ذلك الى الأنشطة البشرية المدمرة للبيئة وقلة الوعي بأهمية المحافظة على البيئة و اللامبالاة لدى العديد من الاشخاص والجشع واجندات سياسية وقلة المسؤولية والجهل الكبير بالكارثة البيئية المتوقعة على المدى القريب.

ومن هنا تبرز الحاجة الملحّة إلى تعزيز الوعي المجتمعي والمسؤولية البيئية المجتمعية، و الذي يتحقق من خلال ادماج الثقافة البيئية المجتمعية والمسؤولية البيئية في منظومة التعليم الرسمي، وإحداث تغيير جذري في الممارسات اليومية مثل عدم استخدام المواد البلاستكية الغير قابلة لإعادة التدوير والحد من استهلاك هذه المواد واستبدالها بمواد قابلة لإعادة التدوير مثل الالومنيوم بدل البلاستيك، والحد من الممارسات التي تستهلك الطاقة الكهربائية بطريقة كبيرة، والحد من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لضغطها الكبير على الحاسوب الخادم فهي تحتاج الى طاقة كبيرة وتترك بصمة سيئة على البيئة، والحد من ممارسات يومية بدورها تلحق ضرراً كبيراً على البيئة من استخدام للمبيدات والهرمونات، وزرع الوعي البيئي في عقول الاطفال والطلبة وتشجيعهم على الممارسات

الجيّدة، كونهم الفئة القادرة على التغيير.

كما يتوجب علينا ايجاد آليات للتعامل مع القضايا البيئية، فالوعي البيئي لا يكفي وحده، واستناداً إلى منظومة التعليم كركيزة أساسية، لا بدّ من ادماج التعلم البيئي في داخل منظومتنا التعليمية، وتقديمها للفئة الأكثر تأثيراً في المجتمع والأكثر قوة، لأن العلم والمعرفة أداة للإبداع وأحد أهم ركائز بناء الاستدامة وتحقيق الرفاهية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وبذلك نضمن مستقبل أفضل للبشرية وتتقلص فجوة المعرفة وتكون الدول قادرة على حماية الكوكب من التدمير وحماية البيئة وتحقيق توازن للنظام البيئي وتتشكل علاقة أكثر انسجاما بين الانسان والطبيعة يحكمها السلوك الأخلاقي المبني على القيم الإنسانية والمعرفية.

و قد أظهرت دراسة أعدّتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ عام 2000 أن هناك تدني كبير في معدل تحصيل الطلبة في مواد العلوم والرياضيات حيث بلغت 31%، 1% منهم علامتهم فوق 80، و5% فوق 60، وهذا المستوى المتدني يؤثر سلباً على قدرة الطلبة على نشر الثقافة البيئية وتقديم حلول بيئية للمجتمع.

وفي ضوء ذلك قام مركز التعليم المستمر بجامعة بيرزيت (وحدة الإبداع في التعلّم) في العام 2002، بإنشاء برنامج تقوم فكرته على تعزيز لبنات التعلم وهي عبارة عن مجموعة من المصادر والانشطة التعليمية مرتبطة بطريقة ذات معنى لتحقق هدف تعلمي واحد على الاقل مرتبطة بالمنهاج الوطني، وتحاكي المنهاج وأهم مزاياها :

- المهارات الحياتية والمواطنة المرتكزة عليها لبنات التعلم، فالمستقبل يحتاج الى أشخاص قادرين على التفكير والابداع، والبيئة هي أحد القواعد الأساسية للمواطنة، وحماية البيئة من حماية الوطن ويجب تعزيز هذه الفكرة في المهارات الحياتية والتعليمية .
- السياقات الحياتية وإنتاج المعرفة: بحيث تكون السياقات التعلمية ذات معنى ومرتبطة بحياة الطلبة اليومية وأن يكون الطالب شريكاً في عملية انتاج المعرفة، وربط القضايا البيئية بجميع مناحي الحياة .
- تكاملية المعرفة والربط بين الحقول المعرفية عند تعلم موضوع معين .
- التحدي الذهني للطلبة واعطائهم فرصة للانخراط فيها والمساهمة في خلق شبكات معرفية ضرورية لنموهم العقلي والقيمي .

وفي الختام، فإن المطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى، احداث تغيير في السياسات وتطوير المهارات التعليمية، وذلك بتنفيذ لبنات التعلم وهذا يحتاج الى تطبيق قانون المسائلة والمحاسبة لضمان تنفيذ المشاريع والبرامج التعليمية و ادخال مفاهيم التعليم البيئي بصورة فعالة، مع ضرورة تركيز الاعلام على زيادة الوعي البيئي والمجتمعي و اشراك مؤسسات المجتمع المدني لزيادة التوعية البيئية المجتمعية، ولفت انتباه أصحاب المصلحة والقرار بضرورة تكثيف الجهود من أجل العمل بنظام إدارة متكامل يدعم النظم البيئية ويحقق سلامة المجتمعات على المدى البعيد.

دور اللجنة الوطنية في تفعيل الأندية المنتسبة لليونسكو

تمثل "رابطات اليونسكو وأنديتها" حركة شعبية عالمية تدعم تحقيق أولويات اليونسكو بالاستعانة بالخبرات والمهارات المتوفرة في المجتمعات المحلية، وذلك من أجل تعزيز السلام وتعزيز عمليات تبادل الافكار والحوار.

وتسعى الاندية المنتسبة لليونسكو إلى نشر المثل العليا للمنظمة، والقيام بأنشطة مستوحاة مباشرة من الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة، وتوسيع آفاقها الثقافية، وتقديم خدمات قيمة لليونسكو وللجان الوطنية لليونسكو من خلال استكمال الأنشطة العالمية للمنظمة.

وعلى المستوى الوطني تعزز أندية اليونسكو الوعي بشأن الحياة المدنية التي تنطوي على توثيق الروابط بين الإنسان ومجتمعه التاريخي والقيم الثقافية الخاصة بصون المجتمع وتطويره . وتعني التوعية هنا المشاركة بفاعلية في إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية المدنية على الصعيد الوطني و تعزيز الفهم الاجتماعي المعاصر المعمق للمسؤوليات التي تقع على عاتق كل فرد في المجتمع في إطار عملية التنمية. حيث تمتلك اللجان الوطنية القدرة على اشراك المؤسسات الوطنية الرائدة المعنية بتنمية التربية والعلوم والثقافة والاتصال والمعلومات. ويعد وجود اللجان الوطنية أمراً ضرورياً وحيوياً لإقامة شراكات مع جهات الاختصاص ذات العلاقة.

وتسعى اللجنة الوطنية الفلسطينية لتعزيز دور هذه الاندية المنتسبة لليونسكو والتي يبلغ عددها 22 نادي موزعّين جغرافياً على مختلف محافظات الوطن من الشمال للجنوب، إضافة إلى قطاع غزة، وتغطي اهتماماتها كافة قطاعات عمل المنظمة (التربوية والثقافية والعلمية). حيث يتم استهداف العديد من هذه الأندية ضمن برنامج مشاريع البرامج المساهمة لليونسكو، وكافة البرامج التمويلية لمنظمة الألكسو والإيسيسكو. وهناك العديد من قصص النجاح المتميزة لهذه الأندية التي ولدت على هامش البرامج و المشاريع المختلفة التي نفذّتها بالشراكة مع اللجنة الوطنية الفلسطينية.

ويعتبر تنفيذ مشروع "حماية البيئة والحفاظ عليها" قصة نجاح نفذتها اللجنة الوطنية ضمن برنامج المشاريع المساهمة لليونسكو لعام 2018-2019 بالشراكة مع أكثر أندية اليونسكو تميزًا (نادي الطفل الفلسطيني / كفر نعمة). إذ يُشكّل هذا المشروع انعكاساً حقيقياً للشراكة مع الجهات المتخصصة من القطاع الحكومي والمجتمع المدني في قطاع البيئة.

إن مخرجات هذا المشروع، بالإضافة إلى عوامل أخرى مختلفة، قد مهّدت الطريق للشراكات المجتمعية وعقد العديد من الندوات من قبل سلطة جودة البيئة وسلطة المياه، ونتيجة لذلك تم إنشاء شبكة نوادي بيئية في فلسطين بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي في القطاع البيئي ، فضلاً عن بناء شبكة علاقات وتبادل الخبرات المختلفة.

كما يتقاطع المشروع مع أولويات اليونسكو من حيث أنشطتها في إعادة تدوير المواد الخام والورق والكرتون وغيرها، وقد شارك في المشروع أكثر من 100 طفل، وتضمّن تدريبات على إعادة تدوير الزجاج، والزهور المصنوعة من الورق، والورق الملون، وعجلات السيارات، وطلاء الخشب، وإعادة استخدام البلاستيك والورق والكرتون. بالإضافة إلى العديد من التوصيات المميزة والمستدامة في طور التنفيذ حيث اتفقت الأندية والمؤسسات في شبكة الأندية على مواصلة التنسيق والتعاون مع المؤسسات التي أنشأت الأندية البيئية في المقام الأول، وتبادل الزيارات وتنظيم أيام مفتوحة ليشارك فيها الشباب من كلا الجنسين.

وفي ضوء الأثر الإيجابي والمميز الذي خلّفه هذا المشروع، جرى تنفيذ مرحلة جديدة من هذا المشروع ضمن نفس البرنامج (برنامج المشاريع المساهمة لليونسكو لعام 2020-2021)، تحت مسمى "أيام التعلم البيئي"، تم خلاله ضم أندية جديدة تغطي كافة المناطق الجغرافية من الشمال والوسط والجنوب (نادي الطفل الفلسطيني - كفر نعمة،الجمعية الفلسطينية لثقافة وفنون الطفل - الخليل ، ومركز يافا الثقافي - مخيم بلاطة).

وجاءت فكرة استكمال المشروع انطلاقاً من رؤية اللجنة الوطنية الفلسطينية وحرصها على تعزيز وتطوير القطاع البيئي، والعمل على تدريب قيادات شابة في قطاع البيئة ليكونو مدربين وفاعلين في مجال التوعية البيئية ونقل ثقافة حماية البيئة والتراث الطبيعي والحفاظ عليها، والتي تشكّل أحد أهم أهداف التنمية المستدامة 2030.

وتتطلّع اللجنة الوطنية لتفعيل ملف الأندية المنتسبة لليونسكو في المستقبل، وتوجيه المشاريع التربوية والثقافية والعلمية ذات العلاقة بعمل الأندية، لاستهداف أكبر شريحة ممكنة من أبناء المجتمع الفلسطيني.

كرسي اليونسكو لعلم البيانات.. إنجاز علمي فلسطيني جديد

لصالح الجامعة العربية الأمريكية

كانت منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة "اليونسكو" – ولا زالت- دائمة الدعوة منذ القرن الماضي إلى تعميم المعرفة ومشاركتها بين الدول من أجل إيجاد سبيل لنقل الخبرات المعرفية وتوزيعها من وإلى الأماكن الأكثر حاجة لهكذا معارف من أجل استخدامها في التطوير والتنمية المستدامة وكمحاولة لمنع هجرة العقول من بلدانها . لكن كانت هنالك الكثير من المعيقات التي تمنع هذه المشاركة مثل الحدود والسياسة والإحتكارات الإقتصادية، حتى استطاعت منظمة اليونسكو عام 1992 إقرار برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية - و الذي يُختصر باللغة الإنجليزية بـ(UNITWIN) - في دورتها السادسة و العشرين كوسيلة للنهوض بالبحث والتدريب وتطوير البرامج في التعليم العالي من خلال بناء شبكات جامعية وتشجيع التعاون بين الجامعات من خلال نقل المعرفة عبر الحدود .

يشكل البرنامج أداة أساسية لبناء قدرات مؤسسات التعليم العالي والبحوث من خلال تبادل المعارف، بروح من التضامن على الصعيد الدولي، ويشجع التعاون في ما بين البلدان بهدف تطوير المؤسسات، ويعدّ هذا البرنامج من وسائل وأساليب

بناء القدرات العلمية في إطار التنمية المستدامة، وهو يتضمن التعليم، والبحث، وتبادل المعلومات بين مختلف الجامعات العالمية، كما أنه يوفر إطاراً مناسباً لتبادل المعلومات في مجال أنشطة اليونسكو: مثل التعليم، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، والإنسانية، والثقافة، والاتصالات والمعلومات.

إن المشاركين الرئيسيين في هذا البرنامج هم الجامعات والمراكز البحثية، والروابط والجمعيات العلمية، والمؤسسات، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، والقطاعات الخاصة والعامة الفاعلة في مجال التعليم العالي. وتعتبر الأنشطة البحثية وتنظيم المحاضرات، واللقاءات والمؤتمرات الوطنية والإقليمية والدولية، وإيفاد الطلاب والأساتذة، وإقامة الدورات والورش التعليمية من مهام برنامج الكرسي.

توجد حاجة ماسة لهذا الكرسي في فلسطين لأن أنشطة التدريب والبحوث في قطاع علم البيانات في العالم تشهد تطوراً ملحوظاً، وهذا يشمل التطور المتميز في هذا القطاع أيضاً في فلسطين، فأهمية علم البيانات تنبع من تأثيره على مجالات مختلفة كالصحة والسياسة والبيئة والأمن والأعمال والتطور المجتمعي وغيرها من المجالات، حتى أصبح يطلق عليه "علم القرن الجديد"، لذلك كان لزاماً وجود كرسي يونسكو فلسطيني يعمل على التدريب والبحث وتبادل الأكاديميين ويوفر منصة لتبادل المعلومات في علم البيانات، مع التركيز على أركان بناء قدرات المؤسسات الأكاديمية وضمان تكامل الجهود من خلال خلق مساحة مؤسسية للبحث والتدريب في فلسطين.

بناء على لزوم ما سبق، جاءت مصادقة منظمة اليونسكو على استحداث كرسي اليونسكو لعلم البيانات من أجل التنمية المستدامة لصالح الجامعة العربية الأمريكية، لحامله الدكتور مجدي عودة الأستاذ المشارك في علم الحاسوب في كلية الكمبيوتر والرياضيات والتكنولوجيا الرقمية في الجامعة، نتاجاً للجهود الوطنية التكاملية التي بُذلت في إعداد ملف ترشيح الكرسي بين طواقم عمل اللجنة الوطنية، والجامعة العربية الأمريكية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ومندوبية فلسطين لدى "اليونسكو".

ويهدف هذا الكرسي الجديد إلى تطوير قطاع علوم البيانات والتشبيك مع المراكز والهيئات المختصة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، ومع نمو الطلب على متخصصي البيانات في جميع أنحاء العالم بنسبة 160% بين عامي 2013 و2020، ستلعب الخدمات والمعلومات الرقمية دوراً محورياً في نمو الإقتصادات المتنامية. ما يعني وجوباً أن وجود هذا الكرسي في جامعة فلسطينية سيمكّنها من تصميم وتنفيذ خطة متكاملة شاملة لتعزيز استخدام علم البيانات في العديد من جوانب التنمية المستدامة وتنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات التي تشمل الندوات المتخصصة واللقاءات الإقليمية والدولية بالإضافة إلى الورش التعليمية والدراسات والأبحاث في مجال علم البيانات.

ويأتي هذا الإنجاز الوطني، ليعزّز رصيد فلسطين من الكراسي الجامعية وهي: (كرسي "اليونسكو" للديمقراطية وحقوق الإنسان، وكرسي "اليونسكو" للإدارة المستدامة للموارد المائية، وكرسي "اليونسكو" في الرياضيات والفيزياء النظرية، وكرسي "اليونسكو" في علم الفلك والفيزياء الفلكية). وتؤكد اللجنة الوطنية على المضي قدماً لاستحداث كراسي جامعية أخرى مستقبلاً، في مجالات مواضيعية أخرى، بما يضمن النهوض بالمجتمع الفلسطيني تربوياً وثقافياً وعلمياً

إسهامات اللجنة الوطنية في دعم الشباب الفلسطيني وتمكينهم

يشكل الشباب في فلسطين ضمن الفئة العمرية (18–29) حوالي 22% من المجتمع الفلسطيني أي حوالي خمس السكان، وتكمن أهميتهم بكونهم الطاقة الفاعلة في المجتمع ونواة الغد وقادة المستقبل. ولذلك تولي اللجنة الوطنية الفلسطينية اهتماماً خاصاً بهذه الفئة في مجالات التربية والثقافة والعلوم خصوصا وأن 53% من فئة الشباب غير منخرطين في العمل أو التعليم والتدريب.

ولذلك تبذل اللجنة الوطنية كافة الجهود الممكنة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لدعم هذه الفئة من خلال العديد من المشاريع الداعمة للشباب وبناء القدرات وتشجيعهم على إظهار مواهبهم على كافة المستويات. وانطلاقا من هذه المسؤولية نستعرض في هذا التقرير اسهامات اللجنة في محاور مختلفة في مجال دعم الشباب وتمكينهم كما هو موضح أدناه:

أولاً: استحداث قسم خاص بالشباب ضمن هيكلية اللجنة الوطنية

استحدثت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة عامة للدوائر التخصصية أواخر عام 2021، في إطار خطة التطوير المؤسساتي لعمل اللجنة الوطنية، بحيث تشتمل على دوائر تركز على تخصصات عمل اللجنة: (الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الثقافة، التربية والتعليم والتعليم العالي، العلوم والبحث العلمي، والعلوم الإنسانية والاجتماعية)، وتشرف دائرة العلوم الانسانية والاجتماعية على عدة أقسام، من بينها قسم خاص يُعنى بشؤون المرأة والطفولة والشباب، يتولّى مهمة متابعة ومواكبة واستقطاب وتوطين أفضل الممارسات والتوجهات والاتجاهات العالمية ذات الصلة بقضايا الشباب.

إن هذا التوجّه التخصصي الذي تتبعه اللجنة الوطنية، من شأنه وجوباً أن يزيد من فعالية اللجنة ويسرع عملية تحقيق أهداف خطتها الاستراتيجية التي يتمثل أبرزها في تمكين الشباب، والمعتمد أساسا على مواكبة التطور وضمان الاستدامة والتعاون البناء مع القطاعات المستهدفة والشريكة.

ثانياً: مجهودات اللجنة على صعيد المنظمات العربية والإسلامية والدولية

تبذل اللجنة الوطنية مجهودات دائمة في مجال دعم وتمكين الشباب على صعيد المنظمات العربية والإسلامية والدولية المتخصصة، من المشاركة في كافة المؤتمرات والورشات والفعاليات التي تطرحها المنظمات المتخصصة، وتنسيق ومتابعة الحضور والمشاركات الفلسطينية، كما تعمل على تعميم كل ما يصدر عن المنظمات المتخصصة من دوريات ونشرات وإصدارات على جهات الاختصاص لتعميم الفائدة وتوطين أفضل الممارسات الدولية، بما يتواءم مع الاحتياجات

والأولويات الوطنية.

تحرص اللجنة الوطنية على تنسيق كافة الإجراءات ذات الصلة بعضوية دولة فلسطين في اللجنة الدائمة للشباب بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأكسو)، حيث تقوم بتنسيق الجهود مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة بصفته جهة الاختصاص، للمشاركة الفاعلة في اللجنة التي تقوم مهمّتها على تنظيم الأولويات الخاصة ببرامج الشباب والمؤتمر السنوي للشباب العربي.

كما تقوم اللجنة بتعميم مختلف الإعلانات الخاصة بالجوائز و المسابقات و الوظائف التي تصدر عن المنظمات المتخصصة، لجهات الاختصاص، وعلى موقع اللجنة الإلكتروني، وصفحتها الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي، وتقوم بتشجيع المشاركة الشبابية، وتنسيق وتحكيم الترشيحات الوطنية، بما يضمن خروج فلسطين بأبهى صورة على الصعيد المهني والتخصصي.

والأمثلة عديدة، نذكر منها على سبيل المثال – لا الحصر– جائزة الألكسو للشباب العربي

، وبرنامج المهنيين الشباب (الإيسيسكو)، وجائزة الألكسو للإبداع والابتكار التقني للباحثين الشبان، ومنحة أبحاث شباب طريق الحرير (اليونسكو)، وجائزة الإيسيسكو للأفلام القصيرة لتشجيع الشباب على الإبداع وغيرها.

ونفاخر بالقول، أن شابات وشباب فلسطين قد حصدوا جوائز هامة على الأصعدة العربية والاسلامية والدولية، بتوصية وتنسيق من اللجنة الوطنية، نذكر منها فوز الباحثة الفلسطينية رنا الكوع بجائزة الشباب العربي للعام 2019 التي نظمها معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" في مواضيع "الإدارة السياسية.. جدلية التصنيف وحتمية التوظيف"، وأيضاً فوز المخرجة الشابة رجاء عايش بالمركز الأول في جائزة منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "الإيسيسكو" للأفلام القصيرة في العام 2020، وهناك أمثلة وشواهد عديدة على إبداع الشباب الفلسطيني.

ثالثاً: مشاريع وبرامج قادمة لتمكين الشباب

تعمل اللجنة الوطنية الفلسطينية في إطار دورها وواجبها بشكل دائم، على تنسيق تمويل المشاريع المختلفة في إطار البرامج التي تطرحها المنظمات المتخصصة (اليونسكو والإيسيسكو والألكسو)، لصالح دولة فلسطين ومدينة القدس بشكل خاص. ويتم بالعادة اختيار هذه المشاريع والأنشطة المخصصة للمؤسسات الرسمية وغير الرسمية العاملة في مجالات التربية والثقافة والعلوم، بما ينسجم مع أولويات وبرامج المنظمات الدولية المتخصصة، والأولويات الوطنية لدولة فلسطين، مع مراعاة التوزيع الجغرافي والقطاعي للمشاريع وقضايا الجندر والشباب، دعماً للشباب الفلسطيني، وتجسيداً لرؤية القيادة الفلسطينية بدعم الشباب وتمكينهم وتعزيز دورهم الريادي في المجتمع الفلسطيني.

وفي ضوء ما سبق، تعمل اللجنة على تنسيق تنفيذ عدد من المشاريع والبرامج بتمويل من المنظمات المتخصصة لصالح الشباب الفلسطيني في العام 2022، وذلك بالتعاون مع جهات الاختصاص الوطنية، وسيتم الإعلان عنها في المستقبل القريب.

وتستهدف هذ المشروعات القادمة، مواضيع ومجالات متنوعة مثل: إعداد قادة شباب من خلال تعزيز المواهب والمشاركة والتخطيط من أجل التنمية الفكرية والثقافية وإدارة الوقت،/ تدريبات في القطاع التكنولوجي/ إعداد قيادات شابة مجتمعية/ إعطاء عدد من الدورات والورشات المتعلقة بتطوير الذات وتعزيز مهارات المادة وأنماطها./ التدريب على إعداد الأفلام السينمائية التي تركز على قضايا النوع الاجتماعي.

بالإضافة إلى هذه المشاريع والبرامج المنوي تنفيذها في العام 2022، تعكف اللجنة الوطنية على إنشاء شبكة شبابية للعمل التطوعي، وذلك إنطلاقاً من رؤية اللجنة الوطنية نحو تعزيز العمل التطوعي كأحد أهم أشكال العمل المجتمعي، وباعتباره ركيزة أساسية لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية وإسهامهم في بناء مجتمعاتهم.

ماذا تعرف عن سجل اليونسكو لذاكرة العالم ؟

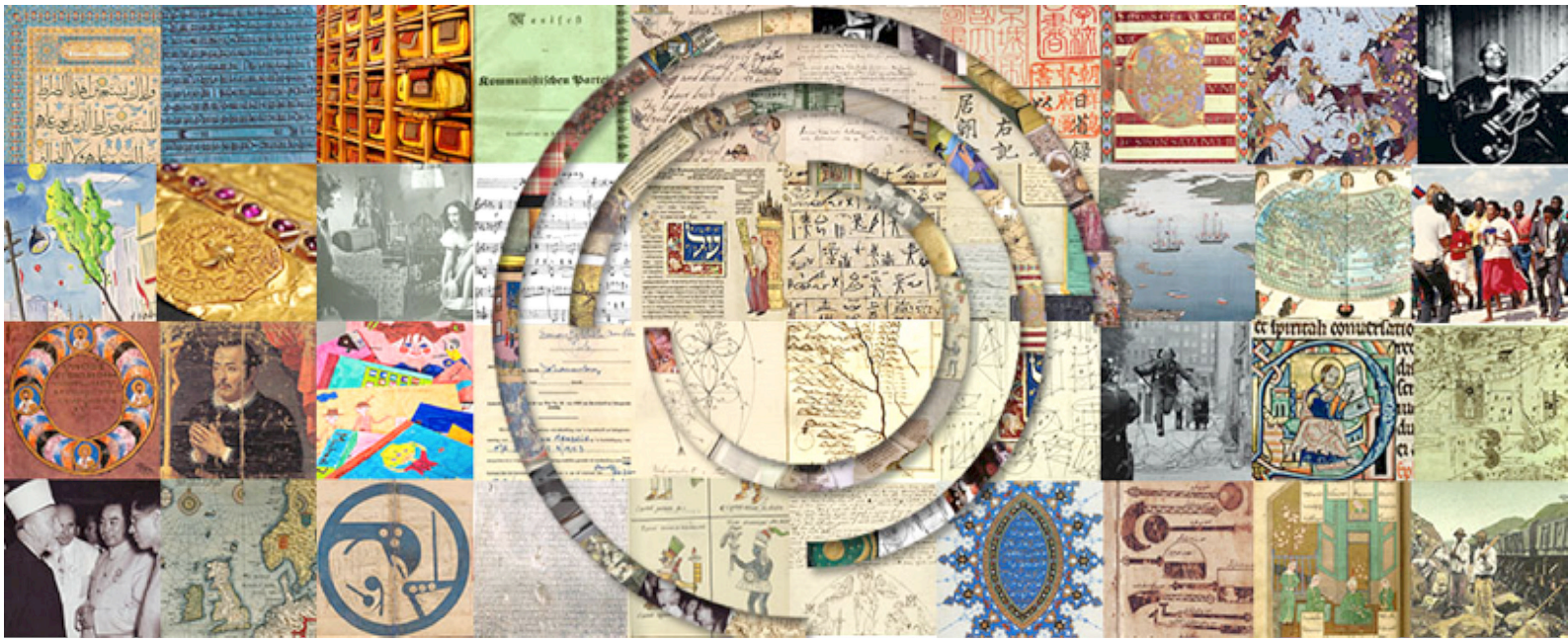

تكرّس المنظمات المتخصصة التي تعنى في مجالات التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو والإيسيسكو والألكسو) جهودها لدعم الحفاظ على التراث الوثائقي في المنطقة العربية من خلال فهم احتياجات المؤسسات التراثية والتحديات التي تواجهها، والعمل على بناء قدرات العاملين في مجال حفظ التراث الوثائقي، وتعزيز المعرفة وتبادل المعلومات.

وضمن الاهتمام العالمي المتزايد، أنشأت اليونسكو في العام 1992 برنامج (سجل ذاكرة العالم) من أجل حماية وصون التراث الوثائقي البشري من التدهور والضياع؛ نتيجة لبعض المخاطر المحيطة به كتلك التي تتسبب فيها يد الإنسان مثل: الاضطرابات الاجتماعية المتمثلة في الحروب وعدم الاستقرار الأمني، والنهب ، والتجارة غير المشروعة وغيرها ، أو كتلك التي تكون نتيجةً لبعض العوامل الطبيعية كالحرارة، والرطوبة التي يتعرض لها هذا التراث مع مرور الزمن .

قامت اليونسكو بإطلاق برنامج ذاكرة العالم للمساعدة في حماية وتحسين الوصول إلى التراث الوثائقي حول العالم، وتتمثل رؤية هذا البرنامج في أن التراث الوثائقي العالمي ملك للجميع ، وبالتالي ينبغي الحفاظ عليه وحمايته وإتاحة الوصول إليه بحرية وبشكل دائم للكل. يشكّل هذا البرنامج أداة قوية لزيادة الوعي العالمي بوجود وأهمية التراث الوثائقي، وأصبح يُنظر إليه على أنه أحد أرقى أشكال الاعتراف بالتراث الوثائقي كتراث ذو قيمة بارزة وأهمية عالمية.

استطاع برنامج "سجل ذاكرة العالم" أن يصون الكثير من أنواع التراث الوثائقي البشري؛ حيث بلغ عدد الأعمال المدرجة بالسجل لأجل الحفظ إلى الآن أكثر من 430 تسجيلة متنوعة تبدأ بالألواح الطينية، والمخطوطات، والمكتبات، و المتاحف، والأرشيفات الوطنية، والأقراص السمعية والبصرية ، والأفلام السينمائية والصور الفوتوغرافية .

هناك ثلاثة أنواع من السجلات داخل برنامج سجل اليونسكو لذاكرة العالم تُقسّم جغرافياً إلى

(سجل دولي وسجلات إقليميّة وسجلات وطنية). ويستند كل سجل منهم إلى معايير نسبيّة لتقييم الأهميّة، بهدف تقدير ما إذا كان نطاق تأثيره عالمياً أو إقليمياً أو محلياً، ومن أهمها أن يكون البند أو المجموعة المرشحة فريدة من حيث مدى التأثير على تاريخ العالم وثقافته، وكيف سيؤدي ضياعها إلى إفقار تراث البشرية.

يعتبر برنامج ذاكرة العالم مكملاً لاتفاقية عام 1972 (WHC) المتعلقة بحماية وصون التراث الثقافي والطبيعي، واتفاقية عام 2003 (ICH) لصون التراث الثقافي غير المادي، كما يعزز البرنامج التنوع الثقافي من خلال الحوار بين الثقافات.

وتعقد لجنة اليونسكو الإستشارية الدولية اجتماعاتها كل عامين، حيث يتم عادةً فحص الترشيحات من قبل اللجنة الإستشارية ، وفي حال قبولها، يتم الموافقة عليها من قبل المدير العام للمنظمة .

فلسطين و "ذاكرة العالم"

أُدرج أرشيف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" عام 2009، في سجل ذاكرة العالم ، ويضم الأرشيف أكثر من نصف مليون مادة من صور "النيغاتيف" والصور المطبوعة، والشرائح المصورة والأفلام وأشرطة الفيديو التي جمعتها الوكالة وتغطي جوانب حياة رجال ونساء وأطفال فلسطينيين في بداية حياة جديدة في المخيمات بعد أن هُجّروا عقب نكبة عام 1948.

وفي العام 2016، رشّحت وزارة الثقافة الفلسطينية أرشيف الملصق الفلسطينية إلى "ذاكرة العالم" ، والذي يضم أكثر من 11 ألف ملصق أقدمها يعود لثمانينيات القرن التاسع عشر، إلا أن هذا الترشيح لم يُكتب له النجاح بعد أن جوبه بضغوطات من قبل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ودول أخرى تحت حجة أن هذا المشروع "معاد للسامية".

وفي ضوء حرص اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم على متابعة وتوطين أفضل الممارسات الدولية في مجالات اختصاصها، شاركت اللجنة ممثلة بالسيد فادي أبوبكر ق.أ مدير عام الإدارة العامة للدوائر التخصصية في ورشة عمل تدريبية دولية حول برنامج ذاكرة العالم لليونسكو، التي نظمتها اللجنة الوطنية الكورية لليونسكو عن بُعد، بمشاركة خبراء دوليين وعدد من ممثلي الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو في الفترة الواقعة بين 6-16 أيلول/ سبتمبر 2021. وتضمنت الورشة تعريفاً ببرنامج ذاكرة العالم/ اليونسكو، وأهميته للدول الأعضاء، كما تخلله تدريباً عملياً على آلية الترشيح، من حيث الشكل والمعايير، في ضوء العناصر التي تم اقتراحها من قبل كل مشارك في الدورة، للعمل عليها كنموذج تدريبي.

وتؤكد اللجنة الوطنية حرصها على نقل الخبرات المكتسبة إلى جهات الاختصاص الحكومية وغير الحكومية في فلسطين من خلال تعميم النشرات ذات العلاقة، و عقد محاضرات وورش متخصصة، وذلك ضمن الخطة الاستراتيجية للجنة القائمة على التعاون البنّاء مع القطاعات المستهدفة والشريكة. وتقوم اللجنة في إطار دورها وواجبها المهني بتعميم الإعلان الخاص بالترشيح مع كل دورة جديدة، على جميع الجهات ذات العلاقة المختصة في قطاع المحفوظات والمكتبات والمتاحف الوطنية ، وتبدي إستعدادها الدائم لتقديم كل ما يلزم من مساعدة فنية في هذا المضمار.

خاتمة

أنشأ الاحتلال الإسرائيلي المكتبة الوطنية الإسرائيلية قبل إقامة كيان له على أرضنا بـ 56 عاماً، ما يؤكد أهمية وحيوية الكينونة الثقافية في المشروع الإستعماري الإسرائيلي، وعليه يجب أن يشكّل هذا البرنامج محور اهتمام فلسطيني في اطار الصراع الثقافي مع الاحتلال الإسرائيلي.

حيث أن الولوج الفلسطيني إلى برنامج ذاكرة العالم، سيكون له أبعاد وطنية وسياسية هامة للغاية، وسيعزز المساعي الوطنية في بناء التراث الوطني والمحافظة عليه، ومن هنا فإن اللجنة الوطنية تدعو كافة الجهات ذات العلاقة الرسمية وغير الرسمية للاستفادة من هذه الفرصة لإلقاء ضوء عالمي على التراث الوثائقي في فلسطين، وتوفير الدعم والشراكات مع الجهات ذات العلاقة.

مراكز البحث العلمي في فلسطين

تعد المعرفة الركيزة الأساسية لتطور الشعوب وتحقيق أهدافها بالتنمية والتحرر. هذا الأمر ومدى تقدمه في المجتمعات ينعكس بدوره بشكل ملحوظ على الثقافة المجتمعية والقدرة على تحقيق الأهداف المنشودة، وتعد الشعوب الواقعة تحت ويلات الفقر والتخلف أو تلك الساعية للتحرر من مستعمريها الأكثر حاجة لتطوير معرفتها وأساليبها في التفكير وهذا ما يتأتى من خلال الاهتمام بالبحث العلمي على مختلف المستويات والمجالات.

فلسطين كمجتمع مدرك لهذا الأمر تهتم بشكل كبير بالمجالات المختلفة المتعلقة بالبحث العلمي، ويمكن لنا أن نلمس حجم مشاركة وتفاعل فلسطين على المستوى الرسمي وغير الرسمي فيما يتعلق بهذا الإطار على مستوى الإقليم أو المستوى العالمي. ففلسطين تحظى بالعضوية في اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ممثلة بالأستاذ الدكتور علي أبو زهري رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، التي تعمل على تعزيز التعاون المستمر مع كل الجهات ذات العلاقة والتنسيق معها لتكون فلسطين رائدة في هذا المجال وتحجز مكانتها التي تستحق على مختلف المستويات.

في هذا العرض المبسط نعرض جانب من جوانب البحث العلمي في فلسطين، ألا وهو مراكز البحث العلمي العاملة في فلسطين (دون قيامها بمهام تدريسية) وتنحصر في سبع مراكز بحثية تختلف اهتماماتها ومجالاتها البحثية وهي كالتالي:

أولاً: معهد الأبحاث التطبيقية (أريج)

تأسس معهد "أريج" عام 1990، كمؤسسة أهلية غير ربحية في بيت لحم، ويهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بتشجيع الشعب الفلسطيني للاعتماد على الذات من خلال سيطرة أكبر على موارده الطبيعية وزيادة معرفته المحلية العلمية والتقنية، وإدخال أساليب أكثر كفاءة في استخدام الموارد والمحافظة عليها، وتحسين الممارسات من خلال تبني التكنولوجيا الملائمة.

يتمتع المعهد بخبرة طويلة في مجالات إدارة الموارد الطبيعية وإدارة المياه وكذلك الإدارة البيئية ونظم المعلومات الجغرافية وتكنولوجيا الاستشعار عن بعد والزراعة المستدامة والتنوع الحيوي ومجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويقوم المعهد بتقديم البيانات ونتائج الأبحاث اللازمة لصياغة ورقة موقف واستراتيجيات السياسة العامة في قضايا منها قضايا الأراضي والاستيطان والموارد المائية.

ثانياً: المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (مسارات)

أنشئ المركز عام 2011 بهدف رئيسي ورؤية استراتيجية تتمثل في المساهمة في إنجاز الحقوق الوطنية الفلسطينية عن طريق إصدار أبحاث ودراسات استراتيجية وأوراق تحليل سياسات وتقدير موقف وحقائق في المجال السياسي وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإعلامية. ويحرص المركز على التعاون المباشر مع كافة الجهات والمؤسسات والأفراد المعنية في مجال اهتماماتها البحثية، وكذلك تعزيز التواصل بين الجانب الأكاديمي والعملي بهدف تحويل أوراق السياسات إلى خطط استراتيجية قابلة للتنفيذ من خلال الحوار والنقاش مع المسؤولين ذوي العلاقة.

كما أن المركز يعمل وبشكل جدي على تطوير الكادر البشري الفلسطيني من باحثات وباحثين في مجالات إعداد أوراق تحليل السياسات وتقدير الموقف والحقائق من خلال عدة برامج طويلة المدى، ويعمل كحلقة وصل بين المؤسسات الرسمية والغير الرسمية وفئة الشباب والباحثين.

ثالثاً: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

تأسس المعهد الفلسطيني لأبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) عام 1994، كمؤسسة أهلية غير ربحية، يهتم في مجال البحوث والسياسات المتعلقة بالجانب الاقتصادي في فلسطين وتبعاته وأبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية على المجتمع الفلسطيني.

يوجد للمركز العديد من الدراسات والأبحاث ذات الجانب الاقتصادي وكذلك التقارير الدورية حول الوضع الفلسطيني الاقتصادي، وينفذ المعهد برنامجين تدريبين: الأول يُعنى بتدريب الخريجين الجدد والثاني يستهدف متدربي البحث. وكلا البرنامجين يستهدفان الموضوع الاقتصادي والعلوم المالية والمصرفية.

رابعاً: مركز الأبحاث الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية.

تأسس المركز الفلسطيني للأبحاث عام 1965 بهدف المشاركة الفعالة في إنتاج الأبحاث المتعلقة بالقضية الفلسطينية من مختلف جوانبها سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية، وله مجلة "شؤون فلسطينية" تصدر بشكل دوري وتشتمل على عدة مجالات من الأبحاث إلى مراجعات الكتب والمقالات. كما أن المركز يساهم بإصدار العديد من الكتب المتعلقة بذات

الموضوع والقضية، وله برنامج تدريبي على البحث العلمي يستهدف خريجين الجامعات من البكالوريوس والماجستير.

خامساً: معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي.

تأسس معهد أبحاث الأمن القومي الفلسطيني في سبيل تعزيز ورفع الوعي الفلسطيني بالقضايا ذات العلاقة بالأمن القومي الفلسطيني، وإعداد الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالموضوع ورفدها للصانع القرار الفلسطيني كي يبقى على اطلاع دائم بكافة المستجدّات ذات الصلة.

وللمعهد عدة دراسات وأبحاث تصدر كما أنه يعقد العديد من الندوات والمؤتمرات التي تناقش العديد من القضايا المختلفة في إطارها العام والأوسع، وأطلق عدد من المبادرات والحملات الوطنية مثل الحملة الوطنية لتعزيز الصمود والمناعة الوطنية، وغيرها .

كما تجدر الإشارة إلى أن المعهد قد أطلق العدد الاول من مجلته العلمية المحكمة التي تحمل اسم "مجلة فلسطين لأبحاث الأمن القومي" في آب/ اغسطس 2021 ، التي تحمل اسم "مجلة فلسطين لابحاث الأمن القومي"، والتي تسعى إلى إثراء المعرفة العلمية في الدراسات المتعلقة بالأمن القومي والقضايا الاستراتيجية.

سادساً: المركز الوطني الفلسطيني للبحوث الزراعية

تأسس المركز الوطني الفلسطيني للبحوث الزراعية بقرار من مجلس الوزراء الفلسطيني عام 2015 وقد تبع لوزارة الزراعة. يهتم المركز بكل ما يتعلق بالقطاع الزراعي الفلسطيني على مستوى إعداد الدراسات والبحوث حول آلية تطوير القطاع الزراعي الفلسطيني وعقد المؤتمرات والندوات ذات العلاقة.

سابعاً: مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية "ميثاق"

يعود تأسيس مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية إلى سبعينيات القرن الماضي، حيث كانت الفكرة الأساسية من المؤسسة هي الحفاظ على الوثائق التي كانت مكدّسة في المسجد الأقصى. وبدأ العمل على ذلك من خلال تهيئة الظروف المناسبة لهذه الوثائق والحفاظ عليها وأرشفتها بشكل يتلاءم ووضعها.

تعنى المؤسسة اليوم بتهيئة كل الظروف المناسبة للوثائق القديمة المتعلقة بمختلف المناطق وخاصة القدس، كي يتسنى للباحثات والباحثين الاستفادة منها في دراساتهم، وكذلك الحفاظ على هذا التاريخ الخاص بالمدينة المقدسة. كما تعمل المؤسسة على أرشفة الوثائق الكترونياً، لتسهيل الوصول إليها، وضمان سلامتها، مهما تغيرت الظروف وتطورت الأحداث.

خاتمة

تحرص اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، على إشراك المراكز البحثية الفلسطينية في مختلف الفعاليات والأنشطة التي تعقدها المنظمات المتخصصة (اليونسكو والالكسو والايسيسكو) ، في مجالات البحث العلمي، إلى جانب تعميم أفضل وأحدث الممارسات والاتجاهات والمنهجيات العالمية عليها.

ويأتي ذلك انطلاقاً من رؤية اللجنة الوطنية في تفعيل المشاركة الفلسطينية على المستوى العربي والإقليمي والدولي بمختلف المجالات بما فيها العلوم والبحث العلمي، ففلسطين قادرة بمكوناتها وشعبها على المشاركة الفاعلة والمنافسة في هذه المجالات وفي مختلف الميادين والساحات الدولية المتخصصة، لما تمتلكه من خبرات وطنية كبيرة.

بصمات

إشراف: د . دوّاس دوّاس

رئيس التحرير: فادي أبو بكر

إنتاج فني: سمير حنون

توزيع: بيان فقيه

فريق التحرير:

- خلود حنتش
- نور برغوثي
- أيمن دار نافع
- رحيق أبو الرب
- أدهم حنون
- شوكت بركات
- خالد زين الدين

Palestine - Ramallah , 2421080,2420901) ,174
Fax.: 2426333, Email: admin@pncecs.plo.ps

فلسطين - رام الله , 174، (2421080، 2420901)
فاكس: 2426333، البريد الإلكتروني : admin@pncecs.plo.ps

Web site :http://www.pncecs.plo.ps